مجلة عصور المجلد 17 العدد الثاني ديسمبر 2018
ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

الأبعاد التاريخية لعداء الفرس للعرب من ظهور الإسلام حتى العصر العباسي

دة. نورة بنت إبراهيم الظويهر
قسم التاريخ، جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية
dr.noarh@hotmail.com

تاريخ الإرسال:2018/04/09 تاريخ القبول: 2018/04/25

ملخص:

عندما ظهر الإسلام في الجزيرة العربية، وانطلقت الفتوحات الإسلامية؛ بدأ بالانتشار في الأمم والممالك المجاورة، من الفرس والروم وغيرهم، ولم يكن سهلا على تلك الأمم وخاصة الفرس؛ سقوط مملكتهم على أيدي أعدائهم العرب إلا أن غالبية الفرس خضعوا للإسلام ودخلوا فيه وحسن إسلامهم، وبقي عدد قليل منهم لم يرسخ الإيمان في قلوبهم وبقوا متأثرين بالمعتقدات الفارسية القديمة لذا أظهروا العداء والكره للعرب وعدوهم السبب في انحطاط مملكة فارس وت

خلفها حتى العصر الحاضر، وهذا العداء الممتد منذ ظهور الإسلام وحتى العصر الحاضر كان له جذور وأبعاد متعددة منها: أبعاد دينية وأبعاد سياسية وأبعاد اجتماعية، وبعد استقراء المصادر والمراجع، تم التوصل إلى نتيجة هامة وهي أن الفرس تأخروا في اعتناق الإسلام، ومنهم من أستمر على الولاء

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

لمجد الفرس القديم مما أدى إلى تبنيهم معتقدات ومذاهب منحرفة عن الإسلام وتعود إلى ديانات فارسية قديمة . ومن أخطر نتائج عداء الفرس للعرب تدبير مؤامرة قتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كما بدر من العرب بعض الإجراءات زادت من حدة العداء بينهم وبين الفرس منها:تعريب الدواوين في العصر الأموي.

وخلال هذه الدراسة الموسومة بـ:الأبعاد التاريخية لعداء الفرس للعرب من ظهور الإسلام حتى العصر العباسي، سيتم إلقاء الضوء على الجوانب التاريخية للأبعاد الحضارية في العلاقة العدائية بين العنصرين العربي والفارسي مع وجود وحدة الدين.

الكلمات المفتاحية: العرب؛ الفرس؛ وقعة ذي قار؛ الزندقة؛ الشعوبية؛ تعريب الدواوين؛ تنوع القوميات.

Abstract:

With the advent of Islam in the Arabian Peninsula, it began to spread in the neighboring kingdoms of Persians, Romans and others. It was not easy for those nations, especially the Persians; the fall of their kingdom at the hands of their Arab enemies. However, the majority of the Persians were converted to Islam and became good Muslims. A few of them did not establish the faith in their hearts and remained influenced by the ancient Persian beliefs, so they showed hostility and hatred towards the Arabs. They considered them to be the reason for the decline of the

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

Kingdom of Persia and remaining backward until the present era. This hostility which extended since the emergence of Islam until the present era has its roots in religious, political,and social dimensions. after surveying sources and references, an important result is reached, that the Persians were late to convert to Islam, and some of them continued to show loyalty to the glory of the ancient Persians, which led to the adoption of the beliefs and doctrines of perverted Islam dating back to the ancient Persian religions. One of the most dangerous consequences of the Persians' hostility to the Arabs is the plot to kill the Caliph Omar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him). As well, some adapted procedures by Arabs increased hostility between them and the Persians, including: Arabization of Aldawain in the Umayyad era.

In this study, entitled: "Historical Dimensions of the Persian Hostility to the Arabs from the Advent of Islam until the Abbasid Era," it will shed light on the historical aspects of the cultural dimensions of the hostile relationship between the Arab and Persian with the existence of unity of religion.

Keywords: Arabs, Persians, Dhi Qar, Zindaqah, Populism, Arabism and diversity of nations.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

مقدمة:

لقد ظهر الإسلام في مكة، خلال حقبة تاريخية سيطرت فيها على الأمم والشعوب قوتان عظيمتان، الأولى في الشرق، والثانية في الغرب، أما القوة الشرقية فهي قوة فارس العظمى، التي كانت تتعرض في فترات متفرقة لغزو وتمرد أعراب الجزيرة العربية، إلا أن القوة الفارسية كانت تقمع هذا التمرد، ولكن بظهور الإسلام تحضر العربي وأصبح له هدف، وزادت ثقافته واستنار فكره، ولداعي الجهاد ونشر الدين، فقد وصلت جيوش الدولة الإسلامية إلى حدود فارس، وتمكنت من القضاء على مملكة الفرس العظيمة، وأصبحت كنوزها وأموالها غنائم في أيدي المسلمين، وهذا الحدث لم يكن سهلاً على الفرس، فأثر في أعماق نفوسهم وعز عليهم سقوط مملكتهم الغابرة العظيمة، وانعكس ذلك على قلوبهم فحقدوا على العرب؛ بل وعدوهم السبب في انحطاط فارس وتخلفها حتى العصر الحاضر.

وهذا البعد السياسي هو أقوى الأبعاد الذي عمق هوة العداء والحقد الإيراني الفارسي للعرب، إذ وجهت موجات من الحقد الفارسي للأمة العربية منذ ما قبل الإسلام، لم تر مثله أمة من قبل، بل وتوارثته الأجيال عبر قرون طويلة-وهذا هو الدافع للتفكير في دراسة أبعاد ذلك الحقد-؛ لذا حاولوا فرض سيادتهم على العرب، خاصة وأنهم على معرفة بالجوانب الحضارية والإنسانية للأمة العربية، وعندما فشلوا في الهدف الأول وهو السيطرة، حاولوا إضعافها دينيا بنشر تعاليم

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

المجوسية وغيرها من المذاهب الفارسية القديمة، مع أنهم اعتنقوا الإسلام فاختاروا أن يحاربوه من داخله، كما تعدوا ذلك إلى هدم القيم والأخلاق الإسلامية، وحاولوا إعادة التقاليد الفارسية في المظهر والسلوك واللغة، متخذين دعاوى متنوعة منها الزندقة والشعوبية.

ومع أن التاريخ لم يسجل أعمالاً عدائية قام بها العرب ضد الفرس، إلا أن بعض الإجراءات السياسية والإدارية والاقتصادية التي اتخذتها بعض الدول الإسلامية في عصر صدر الإسلام، قد استفزت الفرس، كفرض الجزية على من أسلم حديثا، وتعريب دواوين الدولة، وتعريب العملة والنقود. وقد تناول البحث إلقاء الضوء على بعض الأبعاد الدينية والسياسية والاجتماعية للكره الفارسي للعرب.

أولا: الأبعاد الدينية:

لقد كرم الله العرب بأن بعث منهم خاتم الأنبياء والرسل؛ النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فحمل الرسالة وأدى الأمانة، وقد شهد عهد النبوة نهضة عقائدية وفكرية، برز ذلك من خلال قدرة العرب المسلمين على حمل الرسالة وأداء مسؤولياتها السماوية والإنسانية؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وتلك الانطلاقة الإنسانية المتميزة للأمة العربية بدعوتها الدينية، لم تلق استجابة وقبولاً من بعض الفرس[1].

[1]- عماد عبد السلام رؤوف وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية للطباعة،

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

في حين خضع جزء من سكان فارس للإسلام ودخلوا فيه لما رأوا فيه من العدل والسماحة؛ فاعتنقوه عن رغبة واقتناع، وحسن إسلامهم واستقاموا على منهج الله وشرعه، ورغبة في التخلص من الالتزام المالي للدولة الإسلامية بدفع الجزية، وهناك مجموعة أخرى بقي على مجوسيته في ظل تسامح الإسلام، وعدم الإكراه على اعتناقه[1]، وهناك مجموعة ثالثة لم يكن إسلامهم عن رغبة واقتناع، ولم يرسخ الإيمان في قلوبهم؛ بل بقيت نفوسهم متأثرة بالكثير من المعتقدات الفارسية، حيث لم يتورع البعض منهم عن المجاهرة بها[2]، وهذا ما يفسر ظهور حركة الزندقة.

1- الزندقة:

فالزندقة[3] كلمة فارسية معربة عن زنديك على أصح

بغداد، 1983م، ص133.

[1]- بهجة علي محمد، الفتح العربي الإسلامي وأثره في المجتمع الفارسي، مجلة التراث العلمي العربي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد الأول، 2013م، ص219.

[2]- علي عبدالرحمن العمرو، أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، الرياض، ط6، 1414هـ/1993م، ص58. هيلة محمد القصير، العلاقات بين العرب والفرس في العصر العباسي الأول 132-232هـ، الرياض، 1410هـ/1990م، ص27.

[3]- الزنديق: بالكسر من الثنوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، أو هو معرب (زن دين) اي: دين المرأة. ينظر: الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ/1987م،ص1151

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

أقوال الباحثين، وهي تعني: المؤمن المخلص من أتباع ماني، ولأن الزرادشتية[1] يعدون المانوية[2] ملحدين خارجين على الزرادشتية؛ لذا فقد أطلقت الكلمة عند الفرس على كل ملحد لا يؤمن بالدين الحق[3].

ثم تطورت وأصبحت تعني جميع أصحاب الديانات الفارسية؛ ثم اتسعت وأصبحت تشمل كل الملحدين والمشككين في الدين؛ ثم أصبحت تطلق على المستهتر الماجن أو الخارج عن الدين[4]. وكان بداية ظهورها في البلاد الإسلامية خلال القرن الثاني الهجري، واتسع نشاطها في العراق خاصة بعد قيام الخلافة العباسية؛ حيث تحولت إلى قوة خفية مدمرة للمجتمع والدولة الإسلامية، واتخذت أشكالاً ووسائل شتى؛ منها العبث الفكري، والتشكيك بعقائد الناس، ومن وسائلها أيضاً: اللهو والمجون، والترف والظرف، وحسن المنادمة[5].

ومما يلاحظ أن الزندقة ليست حركة دينية فقط ترمي لإفساد المجتمع المسلم وعقائده؛ بل هي حركة سياسية ترنوا إلى

---

[1]- لمعرفة أصول هذه الديانة راجع الشهرستاني، الملل والنحل، تقديم: عبداللطيف محمد العبد، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط1، 1977م، ص253.

[2]- لمعرفة أصول هذه الديانة راجع الشهرستاني، المصدر السابق، ص264.

[3]- حسين عطوان، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، 1984م، ص12.

[4]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص15-16.

[5]- المرجع السابق، ص17-19.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

إنهاء الحكم العباسي وإقامة حكومة فارسية في مظهرها وحقيقتها، وفي سلطتها ولغتها فضلاً عن دينها، ووجد معتنقوها أن ذلك الحلم لن يتحقق والإسلام في قوته؛ لذا حاولوا نشر المانوية والزرادشتية والمزدكية، وهذا يؤكد أن الزندقة ترتبط في الأصل بأديان الفرس القديمة[1].

ومن جهة أخرى حاولوا تدمير الأخلاق والمثل والقيم العربية الإسلامية، وهم بذلك يرمون إلى تحطيم قواعد ودعائم الدين والدولة الإسلامية ليتسنى لهم إحياء تراثهم[2].

إن الزندقة ليست مستحدثة في العصر الإسلامي، إنما كانت معروفة لدى الفرس والعرب قبل الإسلام، والمستحدث فيها توجيهها لهدم الإسلام والدولة الإسلامية على يد الفرس. فالإيرانيون الفرس عندما اعتنقوا الإسلام لم يتعربوا[3]. بمعنى أن عدداً كبيراً منهم احتفظوا بانتمائهم الفارسي، وحاولوا فيما بعد الظهور بحلة مختلفة ومميزة داخل العالم الإسلامي، حيث

---

[1]- أحمد فرج الله، في الزندقة والشعوبية، موقع الضياء للدراسات المعاصرة، w.w.waldiaa.com، ص23، وللتعرف على الأديان الفارسية القديمة راجع، ص24-29؛ حسين عطوان، المرجع السابق، ص20.

[2]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص23.

[3]- مع أن الفتح الإسلامي الفارسي كان سريعاً إلا أن دخول الفرس في الإسلام كان بطيئاً، حيث استغرق قرنين ونصف حتى أسلمت جميع الأراضي الإيرانية. ينظر: هوما كارتوزيان، الفرس، إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة، ترجمة: أحمد حسن المعيني، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2014م، ص94

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

أضافت عنصرا جديدا إلى الإسلام[1]، ولعله التشيع وما تفرع عنه من مذاهب ومعتقدات ابتعدت عن جوهر الإسلام وأصله. إذن فالبعد الديني للعداء الفارسي للعرب يقوم على تشويه مبادئ الإسلام، واتخاذ كافة الوسائل لهدمه، ومنها تشجيع حركات الغلو والزندقة التي كان لها جذور في دياناتهم القديمة[2].

2- تعدد الديانات في بلاد فارس:

إن تعدد الديانات بين سكان الهضبة الإيرانية ربما كان سببا في العداء والكره الفارسي للعرب، فقد وجدت مجموعة بين عناصر السكان الإيرانيين كانت من أشد من عادى العرب والمسلمين، وممن أسهم في تدبير المؤامرات ضدهم، وهم اليهود الذين عاشوا في بلاد فارس بعد الأسر البابلي[3]. وعندما فتح المسلمون بلاد فارس كان اليهود يتمتعون بنفوذ واسع، وقد

---

[1]-"الفتح الإسلامي لفارس" ويكيديا الموسوعة الحرة، ص29.

[2]- أبو أحمد الشيباني "الصراع العربي الفارسي.. أحداث وأسباب" شبكة الدفاع عن السنة 2012م، DD-SUNNAH.NET

[3]- الأسر البابلي كان سنة 586ق.م عندما هاجم نبوخذ نصر بيت المقدس وخربها وقتل بني إسرائيل، وأمر جنوده فحملوا التراب وألقوه في بيت المقدس؛ ثم عاد إلى بابل وأخذ معه سبايا بني إسرائيل. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار، صادر بيروت، 1399هـ/1979م، ج1، ص265، ابن الشحنة، روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق: سيد محمد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م، ص35، المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، 1407هـ/1987م، ج1، ص228، أحمد شلبي، حركات فارسية مدمرة ضد الإسلام والمسلمين عبر العصور، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988م، ص27.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

أغـاظهم انتشـار الإسـلام في بـلاد فـارس وتغلبـه على الديانـة اليهودية وغيرها من الديانات المتعددة في فارس[1].

ومـا زال لليهـود وجـود في إيـران، لكنهم لـم يحـاولوا هـدم الإسـلام في إيـران لأن الكثير من الإيـرانيين اعتنقـوا مـذاهب ومعتقدات ضالة ومنحرفة[2].

ثانيا: الأبعاد السياسية:

ذكر المسعودي[3] أن شابور[4] أحد ملوك الفرس قبل ظهور الإسلام قال: "إنا ملوك الفرس نجد في مخزون علمنا وما سلف من أخبار أوائلنا أن العرب ستدال علينا وتكون لهم الغلبة على ملكنا".

في هذا النص رسم شابور صورة واضحة تبين أن ملوك الفرس يعدون العرب ندا لهم في التملك والتوسع، لذا فهم

---

[1]- أحمد شلبي، المرجع السابق، ص27-28، حسين قاسم محمد الياسري "حجم وتوزيع الأقليات الدينية في إيران" مجلة دراسات إيرانية، جامعة البصرة، العدد 14، 2011م، ص125.

[2]- منها التشيع. ينظر: محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، د.ت، ص14.

[3]- المسعودي، المصدر السابق، ج1، ص257.

[4]- شابور بن هرمز لقب بذي الأكتاف لأنه عندما هجم على العرب وقتل الكثير منهم بسبب ما أحدثوه من أعمال السلب والسرقة وقطع الطريق في أطراف إيرانشهر، استن سنة فأمر أن أي عربي يؤتى به من أي مكان فليثقبوا كتفيه، وليعلقوا فيها خلقة. ينظر: أبو سعيد الجرذيزي، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى الثقافة، القاهرة، 2006م، ص74

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

يحاولون أن يظهروا بمظهر المتفوق في القوة العسكرية، وكان لدى ملوك الفرس الساسانيين نظرة استعلاء تجاه الشعوب الأخرى وخاصة العرب، إلى جانب ذلك حاولوا السيطرة وقمع العرب المتمردين على تلك السيطرة[1].

مع أن العرب لم يكونوا قط طرفا ضعيفا في ميدان المواجهة العسكرية مع الفرس؛ بل إنها كانت مداولة بين النصر والهزيمة[2]. كما كان ملوك الفرس السابقين يستعينون بالعرب في حروبهم ونزاعاتهم مع أعدائهم[3].

1- وقعة ذي قار[4]:

ومن المواجهات التي انتصر فيها العرب وقعة ذي قار الأولى، أو يوم القبة، أو يوم عين صيد، وحدثت بسبب محاولة إجبار عامل كسرى على السواد قبيلة بكر بن وائل على الخروج من وادي ذي قار، فعندما أبوا ذلك حاربهم عامل كسرى فهزمته قبيلة بكر[5].

---

[1]- ساجد شرقي محمد "العلاقات العربية الإيرانية دراسة في إشكالية العلاقات وآفاق تطورها" مجلة الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، العدد 12، 2010م، ص21.

[2]-الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الأسدي، طهران، 1963ص514.

[3]- الفردوسي، الشاهنامة ملحمة الفرس الكبرى، ترجمة سمير مالطي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م، ص85، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413ه/1992م، ج2، 201.

[4]- ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار، صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج4، ص293.

[5]- البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط3،

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

وفي عام 624م[1] وقعت مواجهة عسكرية أخرى، وفي نفس المكان تقريبا سميت وقعة ذي قار الثانية، وكان سبب الوقعة كما ورد في بعض المصادر أن كسرى أبرويز[2] غضب على النعمان بن المنذر[3] ملك الحيرة، وزاد غضبه عندما أوغر صدره عليه زيد بن عدي العبادي[4]، بسبب قتل النعمان لأبي عدي بن

1403ه، ص1042.

[1]- اختلفت المصادر في تحديد تاريخ المعركة. الطبري، تاريخ الرسل والملوك أو تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل، روائع التراث العربي، بيروت، 1387هـ/1967م، ج2، ص207؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص489، ذكرا أنها وقعت بعد مبعث النبي ε دون تحديد السنة؛ الأصفهاني، الأغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ/1986م، ج24، ص65، ذكر أنها وقعت بعد هجرة الرسول بين بدر وأحد، وأما ابن الشحنة، روض المناظر، ص51، ذكر أنها كانت سنة أربعين من مولد النبي.

[2]- أبرويز بن هرمز، عندما جلس على العرش وعد الناس وعودا طيبة، ظهر الإسلام في أيامه، ومزق كتاب رسول الله ε عندما أرسله له ليدعوه للإسلام، لذا دعا عليه الرسول ε فقتله ابنه شيرويه بعد أن حكم 38سنة، وتسبب له إيوان كسرى. ينظر: الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس، ص729، 740، الجرديزي، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2006م، ص86، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج2، ص206، 208.

[3]- النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو اللخمي، كان أحمر أبرش أي فيه بقعة بيضاء قصيرا، أمه سلمى بنت وائل من أهل فدك، وله من الإخوة اثنا عشر يقال لهم الأشاهب لجمالهم، عينه كسرى ملكا على الحيرة وألبسه التاج المرصع باللؤلؤ، ولقب بملك العرب. ينظر: الطبري، تاريخ الطبري ج2، ص194-195، أبو القاسم السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م، ج1، ص79، الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002م/ ج8، ص69

[4]- زيد بن عدي: كان يعمل مترجما في قصر كسرى، فبعد مقتل والده في سجن النعمان أرسله النعمان ليعمل مكان والده، فأعجب به كسرى وقربه لكنه أنكر جميل النعمان

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

زيد[1].

فلما طلب كسرى حضور النعمان خاف على نفسه وأهله، فلجأ إلى هانئ بن مسعود الشيباني[2]، فاستودعه أهله وماله وسلاحه؛ ثم سلم نفسه لكسرى الذي لم يرحمه فسجنه وقتله تحت أقدام الفيلة. فأرسل كسرى إلى هانئ بن مسعود يطلب منه تسليم وديعة النعمان، فأبى دفعا للمذمة والعار، فغضب كسرى على بني شيبان فحاربهم بجيشه الضخم يقوده البامرز وجلابزين وتؤازرهم بعض قبائل العرب الموالية له، إلا أن المقاتلين العرب بذلوا كل ما في وسعهم تحمسهم وتستنهض هممهم خطب وقصائد أدبائهم وشعرائهم[3]، فهزمت الفرس ومن

فأوغر صدر كسرى عليه حتى قتله. ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج2، ص204، ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، 1982م، ج1، ص283

1 - هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان، وهو من سادات العرب وفضلائها في الجاهلية، أقطعه كسرى الأبله ومنازلة في بادية ذي قار، ومن جميل كلامه يوم ذي قار: "يا قوم ملك مقدور، خير من نجاء معرور". ينظر: الأصفهاني، الأغاني ج24، ص54، الزركلي، الأعلام ج8، ص69.

[2] - ينظر الطبري، تاريخ الطبري ج2، ص208-210، الأصفهاني، الأغاني ج24، ص56-76، وكذلك مصطفى فتحي أبو شارب، العلامة بين العرب والفرس وآثارها في الشعر الجاهلي، دار عالم الكتب، الرياض، 1417هـ/1996م، ط1، ص104-108.

[3] - الطبري، المصدر السابق ج2، ص206، المسعودي، التنبيه والاشراف، مصدر سابق، ج1، ص208، ابن الشحنة، روض المناظر، ص51.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

والاهم من العرب وقتل الهامرز وجلابزين[1]، "واتبعتهم بكر تقتل ولا تلتفت إلى سلب أو غنيمة"[2].

هذا وقد تأثر ملك الفرس واغتاظ غيظا شديدا حتى وقعت الولولة والعويل بالمدائن[3]، وعزم على تأديب قبيلة بكر بن وائل[4].

وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه عندما ذكرت وقعت ذي قار عند النبي قال: "هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبي نصروا"[5].

ويستنتج مما سبق: أن الفرس كانوا على مر العصور في صراع دائم مع العرب لأسباب متعددة؛ منها حب السيطرة

---

[1]- ابن الأثير، الكامل ج1، ص490.

[2]- **المدائن:** سميت المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة وأخرى مسافة قريبة أو بعيدة، فكان كل ملك فارسي يبني له مدينة ثم يأتي ملك آخر ويبني قربها مدينة أخرى، وهي تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، على بعد 35كم جنوب شرق بغداد. **ينظر:** ياقوت، معجم البلدان ج5، ص74، ويكيديا الموسوعة الحرة مادة "قطيسفون".

[3]- إلا أنه الشغل بحرب الروم ولم ينفذ عزمه. **ينظر** البيهقي، **المحاسن والمساوئ**، تحقيق: الشيخ محمد سويد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2، 1416هـ/1995م، ص138.

[4]- ابن الأثير، أسد الغابة، دار الفكر، بيروت، 1409هـ/1989م، ج1، ص70، ابن كثير، جامع الأسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1419هـ/1998م، ج1، ص541، السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية؛ بيروت، د.ت، ج1، ص302

[5]- باذان ملك اليمن وهو من الأبناء الفرس، عندما قتل كسرى بعث بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله ، فاستعمله الرسول ε على اليمن. **ينظر:** ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م، ج1، ص464.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

والاستبداد، ولفرض هيمنتهم بالقوة على العرب، واعتبارهم العرب عبيدا لهم ومجبرين على تنفيذ أوامرهم، وربما لصد غارات بعض الأعراب على أطراف فارس، ويغلب على تعامل الفرس مع العرب الظلم والجبروت، حيث إن رسول الله عندما وصلته أخبار هزيمة العرب للفرس بيّن أن العرب انتصفوا وردوا حقهم وأعادوا اعتبارهم بذلك النصر.

2- الفتح الإسلامي لفارس:

وتمثلت غطرسة ملوك الفرس تجاه العرب وتجلت بوضوح في موقف كسرى بن هرمز عند وصول كتاب رسول الله إليه في السنة السادسة للهجرة، والذي يدعوه فيه إلى الإسلام، حيث ثارت ثائرة كسرى عند قراءته الكتاب فمزقه وقال: "يكتب إليّ هذا وهو عبدي!"، بل وأصدر أمره إلى باذان[1] عامله باليمن يطلب منه أن يبعث إلى محمد برجلين جلدين ليأتيانه به[2].

ويمثل موقف كسرى الطبيعة العنصرية الاستعلائية تجاه العرب[3]، كما أن نزعة التوسع التي ورثوها من أكاسرة الفرس

---

[1]- الطبري، المصدر السابق ج2، ص654-655، ابن الشحنة، روض المناظر، ص86، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/1992م، ج3، ص282.

[2]- عماد عبدالسلام وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، ص134.

[3]- البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/1991م، ص256، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1413هـ/1992م، ج2، ص511، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ المعركة بين 14-15-16هـ.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

القدماء، قد اصطدمت بفتوحات المسلمين للأراضي الفارسية وسيطرة الدولة الإسلامية عليها. ففي ثنايا معركة القادسية عام 16ه[1] تجلت تلك النزعة، فقد كانوا يضحكون من قتال المسلمون واستخدامهم النبال، فكانوا يقولون كما يروي أحدهم: "دوك دوك تعني مغازل فما زالت بنا تلك المغازل حتى أزالت أمرنا، لقد كان الرجل منا يرمي عن القوس الناوكية فما يزيد سهما على أن يتعلق بثوب أحدهم، ولقد كانت النبلة من نبالهم تهتك الدرع الحصينة والجوسن المضاعف مما علينا"[2].

ولأن الفرس جعلوا أنفسهم في مركز القوة والاستعلاء على العرب، ربما لأنهم ينتسبون إلى كيان سياسي موحد يمتلك مساحات شاسعة من البلدان، في حين أن العرب عبارة عن مجتمع قبلي متفرق، لذا اشتد غيظهم وحقدهم لسقوط دولتهم، وانهيار الكيان السياسي الفارسي، وبعد فشلهم في المواجهة العسكرية مع العرب تصاعد حقدهم على العرب والإسلام، فأخذوا يتحينون الفرص ويدبرون المؤامرات، وكان

---

[1]- ذكر ذلك أبو رجاء الفارسي عن أبيه عن جده عندما حضر القادسية وهو مجوسي قبل أن يسلم. ينظر: البلاذري، المصدر السابق، ص260، وكذلك ابن الجوزي، المنتظم ج4، ص163، ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالرحمن اللادقي، محمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417ه/1997م، ج7، ص44.

[2]- قتل على يد أبو لؤلؤة فيروز المجوسي غلام المغيرة بن شعبة، وكان الفرس يقيمون كل عام مهرجان يرقصون فيه ويغنون ابتهاجا بقتل الخليفة عمر بن الخطاب τ عنه. ينظر ابن الشحنة، روض المناظر، ص108، أحمد شلبي، حركات فارسية مدمرة، ص26.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

من أعتى تلك المؤامرات قتل الخليفة عمر بن الخطاب τ عام 23هـ[1]. وتعد تلك المؤامرة بعدا سياسيا خطيرا وجريئا، كما أنه مبكرا تجاه الدولة الإسلامية، وكانت مقدمة لسلسلة من المؤامرات الفارسية ضد العرب والإسلام.

3- تعريب الدواوين:

لقد اشتعل العداء عند الفرس تجاه العرب عندما أمر الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان[2] بتعريب الدواوين، وتعريب العملة. وبلغ حقد الفرس وعنصريتهم مداه عندما أمر الخليفة عبدالملك بالاستغناء عن الموظفين الفرس وتعيين موظفين عرب، حتى أنهم اتصلوا بصالح بن عبدالرحمن[3] وعرضوا عليه رشوة تقدر بمئة ألف درهم مقابل اعتذاره عن المهمة، أو أن يظهر عجزه عن تعريب الديوان، فعندما رفض تحقيق مطلبهم

---

[1]- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، ولد سنة 26هـ، بويع في أثناء وجود عبد الله بن الزبير، فلم يتغلب إلا بعد مقتل ابن الزبير، وكان زاهدا ناسكا، وكان يعد من فقهاء المدينة قبل خلافته. توفي عام 86هـ. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمود رياض الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1416هـ/1996م، ص190-191.

[2]- صالح بن عبد الرحمن كان مولى لبني تميم يخط بالعربية والفارسية، كان أبوه عبد الرحمن من سبي سجستان، وتعرف على الحجاج بن يوسف عن طريق زادان فروخ الفارسي الكاتب في ديوان الحجاج. ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص298.

[3]- البلاذري، المصدر السابق، ص298، الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1420هـ، ج1، ص127، عماد عبد السلام رؤوف وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، ص153.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

قالوا له: "قطع الله أصلك من الدنيا كما قطعت أصل الفارسية"[1].

فعدوا إقصاءهم عن الدواوين قطع لأصل الفارسية، فغضبوا ودعوا على صالح بن عبد الرحمن. ولم يكن تعريب الدواوين محاولة من الأمويين لإقصاء العجم أو الموالي عن الإدارة، لكنها كانت ضرورة دفعت بالخليفة الأموي عبد الملك بن مروان إلى تعريب دواوين الدولة؛ لأنه لم يكن من المفيد أن تبقى الدواوين والسجلات مكتوبة ومدونة باللغة الفارسية أو اللغة الرومانية، في حين أن لغة الدين والدولة هي العربية التي انتشرت بانتشار الإسلام، كما أن اختلاف لغات الدواوين يؤدي إلى تفتيت نظام الدولة الاقتصادي ويُعيق إدارتها المالية، ويعطي فرصة للكتاب من غير العرب للتلاعب بحسابات الدولة لعدم معرفة العرب بلغاتهم[2]، ومن فوائد التعريب إمكانية ضبط أعمال الدواوين والإشراف عليها بدقة، فيمنع الغش أو التزوير.

والدليل على وجود تلاعب بحسابات ديوان الخراج تلك الفترة أن الإجراء الإداري الذي اتخذته الدولة الأموية بتعريب

---

[1]- هيلة محمد القصير، العلاقات بين العرب والفرس، ص39-40، نازدار عبد الله المفتي "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي المعاني والدلالات الحضارية" جامعة سامراء، كلية التربية، مجلة (سر من رأى)، العدد35، 2013م، ص189.

[2]- نازدار عبد الله المفتي "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي المعاني والدلالات الحضارية"، ص181.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

مؤسسات الدولة استفز العنصر الفارسي[1]؛ بل وأثقل كواهلهم، وقضى على كل آمالهم التي كانوا يحلمون بتحقيقها في استعادة مجد الفرس القديم.

كما ظهر سبب آخر لعداء الفرس للعرب من جانب العرب أيضا، وهو السياسة القاسية التي اتبعها بعض ولاة الدولة الأموية ورجالها تجاه الموالي من الفرس وغيرهم، فقد تعرضوا للظلم خاصة أثناء ولاية الحجاج بن يوسف على العراق، حين أرغم من أسلم منهم حديثا على دفع الجزية التي لا تؤخذ إلا من غير المسلمين[2].

لذا كان من آثار تلك المعاملة للفرس أن حاولوا استغلال أي حركة مضادة[3] للحكم العربي (الأموي-العباسي) والمشاركة فيها والانضمام إليها، محاولين استثمار تلك الاضطرابات والفتن لتحقيق هدفهم في إسقاط السيادة العربية وإحياء المجد الفارسي.

ويمكن أن يضاف إلى الأسباب السياسية للعداء الفارسي

---

[1]– علي العمرو، أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، ص60،63.

[2]– مثل حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي، والخوارج، عبد الرحمن بن الأشعث، وحركة الحارث بن سريج، والدعوة العباسية وغيرها. ينظر عماد عبد السلام رؤوف وآخرون, المرجع السابق، ص155–156، هيلة القصير، المرجع السابق، ص34، فاروق عمر، بحوث في التاريخ العباسي، دار القلم للطباعة، بيروت، 1976م، ص178.

[3]- ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج2، ص91.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

للعرب، هو أن الفرس عاشوا قرونا في ظل مملكتهم المسيطرة على مناطق شاسعة ولها اليد العليا، حتى أنهم يسمون أنفسهم الأحرار والأبناء، وينظرون إلى سائر الناس نظرة دونية، فإذا كانوا يعدون أنفسهم هم الأحرار فباقي الناس عبيد لهم، فمن أقسى الدروس التي عاشوها خاصة الأكاسرة والطبقات العليا في مملكتهم هو زوال دولتهم العظيمة وانهيارها، وعلى يد العرب الذين يعدوهم -من وجهة نظرهم- أقل الأمم تحضرا، وأضعفها قوة عسكرية وسياسية، فكان **مصابهم مضاعفًا**[1].

ويستخلص مما سبق: أن الفرس الإيرانيين تتمحور أهدافهم ونواياهم حول حقيقة يمكن اختصارها بعبارة: (**العودة للوراء**)، كما أن السلطات الحاكمة في إيران في الماضي والحاضر تحلم بأن تعامل معاملة الآلهة كما كان ملوك فارس قبل الإسلام يعاملون، ويحلمون بأن تعود قوة فارس لتحكم نصف الأرض كما كان أجدادهم يحكمون[2].

---

[1]- إن هذه الحقيقة لم تعد سرا فقد أفصح الخميني في وصيته التي نشرتها الأخبار المصرية يوم 1987/12/17م بهذا الهدف نقلا عن مصادر مطلعة، وقد جاء فيها أمره بعدم إلقاء السلاح والاستمرار في الحرب حتى تقوم الإمبراطورية التي سماها إسلامية؛ بل وكفر من يدعو لإيقاف الحرب. **ينظر**: أحمد شلبي، حركات فارسية مدمرة، ص29، 31.

[2]- منها العرب، والأكراد، والأذربيجان، والبلوش، والتركمان، والأرمن. **ينظر**: عماد عبد السلام رؤوف وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، ص13، جويا بلندل سعد، صورة العرب في الأدب الفارسي الحديث، ترجمة: صخر الحاج حسين، قدمس للنشر والتوزيع، 2007م، ص16.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

ثالثًا: **الابعاد الاجتماعية**:

1- تعدد القوميات والأصول في بلاد فارس:

إن التكوين السكاني لبلاد فارس والهضبة الإيرانية لا يعود إلى نسيج سكاني واحد، إنما هو متعدد القوميات والأصول واللغات والأديان[1] ربما بسبب موقعها الإستراتيجي، ولهذه القوميات امتدادات واسعة خارج حدود فارس، باستثناء العنصر الفارسي الذي يمثل عامل الشد والسيطرة على باقي القوميات والعناصر، على الرغم من أنه أقل عددا، وأدنى حضارة، ولهذا مارس الفرس دورهم في تجميع هذه القوميات وشدها للسيطرة عليها، بصفتهم القومية المركزية الوحيدة وصاحبة السيادة العليا في جميع أوطان تلك القوميات إضافة إلى بلاد فارس[2]. وهذا ما يفسر مدى تعمق شعور حب السيطرة وفرض النفوذ لدى الفرس.

وقد أدرك الفرس أنهم لن يستطيعوا الوصول إلى فرض السيطرة على عدد كبير من القوميات المتنوعة -التي ربما تفوق بعضها عليهم عددا أو حضارة-، إلا بإخضاعها إلى ضغط تحد خارجي، بإثارة شعور التوجس لديها من خطر يأتي من الخارج[3]، وأقرب الاحتمالات لهذا العدو الخارجي هم العرب، بحكم قربهم جغرافيا، ولكثرة غارات الأعراب من داخل الجزيرة العربية على

---

[1]- عماد عبدالسلام رؤوف وآخرون، المرجع السابق، ص13-14.

[2]- عماد عبدالسلام رؤوف وآخرون، المرجع السابق، ص14.

[3]- عماد عبد السلام رؤوف وآخرون، المرجع السابق، ص16.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

حدود ممتلكات الفرس.

لذا اتخذت الحكومة الفارسية سياسة التوسع الخارجي، وهو يقدم مبررا قويا لسياسة التوسع الداخلي بالسيطرة على القوميات المتعددة غير الفارسية تحت قبضة حكومة مركزية قوية، وهكذا تحولت "الفارسية" من كونها إحدى القوميات الإيرانية إلى ثقافة وعقيدة توسعية، اتصفت بالعداء لكل الحضارات العربية؛ ثم تحولت في اللاوعي الفارسي إلى مشاعر عدوانية مدمرة لكل فكرة أو قيمة وحتى دين يأتي من جهة العرب، واستطاع الحكام الفرس على مر العصور توظيف هذا الخلل في الشعور النفسي في صالح هيمنتهم على القوميات المحيطة بهم، ووصلوا إلى إقناعها بأن سياستهم التوسعية ضمان لاستمرار هيمنتهم المركزية الفارسية عليها[1].

إذن يستخلص مما سبق أن من الأسباب الاجتماعية للعداء والكره الفارسي الإيراني للعرب هو تنوع وتعدد القوميات والعناصر السكانية في الهضبة الإيرانية الذي دفع بالحكام الفرس نحو الرغبة الملحة للسيطرة والسيادة داخليا، مع التوسع خارج حدود فارس.

2- الشعوبية:

مع ظهور الإسلام تنامى الحقد الفارسي للعرب بسبب

[1]- أحمد شلبي، المرجع السابق، ص28.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

كسر شوكة الإمبراطورية الفارسية وزوال مجدها؛ لذا تحركت مجموعة سكانية كان لها دور مؤثر في تحريك دفة الكره الإيراني للعرب، وهم بقايا الأكاسرة ورجال الحاشية وكبار الشخصيات في الحكومة الفارسية، ممن فقدوا نفوذهم وسلطتهم وثرواتهم بعد دخول الإسلام بلاد فارس، فعمد بعضهم إلى التظاهر بالإسلام، واتحدت هذه المجموعة مع اليهود الفرس وكونوا جبهة لمحاربة العرب والإسلام حربا معنوية؛ نظرا لاشتراك الغاية والهدف، فخططوا للقيام بحركات تدميرية تفسد الفكر الإسلامي من جانب، وتشعل ثورات تضعف الدولة الإسلامية من جانب آخر[1].

ومن تلك الحركات الزندقة[2]، والشعوبية[3]، والموالي، والتي أسهمت في تعميق الهوة والعداء بين الفرس والعرب، وفيما يلي استعراض لتلك الحركات والتعرف عليها وعلى أسباب ظهورها.

فالشعوبية حركة ثقافية حضارية سياسية، نشأت كرد فعل حضاري في أوساط الموالي خاصة الفرس منهم، وأنتج صراعا قوميا ثقافيا بين شعب غالب منتصر، وشعوب مغلوبة، وقد انحصر هذا الصراع بين حضارتين وقوتين متجاورتين، كانت

---

[1]- تم التطرق إلى الزندقة في الأبعاد الدينية.

[2]- الشعوبي: هو محتقر أمر العرب وهم الشعوبية. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص130.

[3]- أحمد فرج الله "في الزندقة والشعوبية"، ص98

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

إحداهما في السابق صاحبة القوة والسلطة، فتلاشت وتدهورت مع ظهور قوة الإسلام ونفوذه، فاتنقل بذلك مركز القوة من الفرس إلى العرب[1].

وكان بداية ظهورها في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وقد نشطت في عصر النهضة والتوسع العربي الإسلامي، وكان العراق الأرض الخصبة لها؛ لأنه كان ملتقى العنصر العربي الغالب بالعنصر الفارسي المغلوب[2]. وهي حركة مناهضة للعنصر العربي، وتهدف للنيل من العرب وهدم الإسلام؛ لأنها تعده خطرا حاسما على كيانها وإرثها ومعتقداتها المجوسية، المستوحاة من نطاق حضاري مستقل عن العروبة والإسلام، معتمدة على أساليب شتى منها: التعصب والتفاخر بالفرس وحضارتهم لرفع شأنهم على العرب، والهجوم على العرب، ووصفهم بأحقر الأوصاف، فضلاً عن أساليب التآمر والتخريب في الاتجاهين الفكري والسياسي[3].

وكانت في بداية الأمر بين المسلمين الفرس لأنهم أول من دخل الإسلام من غير العرب، ثم ظهرت في باقي العناصر الأخرى التي انضمت للدولة الإسلامية كالقبط والأندلسيين والزط والزنج وغيرهم، إلا أن الدور الكبير والخطير للشعوبية كان على

---

[1]- حسين عطوان، الزندقة والشعوبية، ص149

[2]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص149، عماد عبدالرؤوف سلام وآخرون، المرجع السابق، ص151، أحمد شلبي، حركات فارسية مدمرة، ص32.

[3]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص149-150.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

يد الموالي الفرس؛ لكثرة عددهم وقوتهم، كما أنهم تولوا مناصب رفيعة في الدولة الإسلامية[1].

وقد اختصر الجاحظ[2] سبب نشوء الشعوبية وهو: لزوم الحسد على صدورهم وأكبادهم ضد العرب، خاصة بعد أن أظهر بعض العرب -ممن أساء التصرف- الاستعلاء والكبر على الموالي، وكرد فعل من هؤلاء الموالي الفرس أمام استعلاء بعض العرب[3] فقد أظهروا التفاخر بأمجادهم وحضارتهم العريقة، وحاولوا التصغير من شأن العرب وشتم العرب وحضارتهم الإسلامية، وذلك ليثبتوا أنهم ليسوا أقل شأنا من العرب في المفاخر؛ بل ربما -على حد زعمهم- تفوقوا عليهم.

وإذا كان السبب الظاهري للشعوبية هو تعرض الفرس لشيء من الاحتقار والمعاملة السيئة من بعض العرب، فإنه من المفترض أن تنتهي مظاهر الشعوبية وتتلاشى بانتهاء الحكم

---

[1]- البيان والتبيين، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ/ ج3، ص21.

[2]- ذكر حسين عطوان، الزندقة والشعوبية، ص151؛ وكذلك علي عبدالرحمن العمرو، أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، ص60-61، ذكرا عدد من مظاهر احتقار العرب للموالي وخاصة الفرس، واختلف معهما فحتى وإن كان هناك مظاهر لكنها ليست كثيرة وعلى نطاق واسع، وربما أن من نقل تلك المظاهر هم من الموالي الفرس، لتشويه، صورة العرب والنيل من قيمهم وأخلاقهم، وقد فندت الكاتبة هيلة محمد القصير، العلاقات بين العرب والفرس، ص33-39، هذه القضية تفنيدا رائعًا.

[3]- مثل تولي سهل بن هارون خزانة الحكمة. ينظر: ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م، ص174.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

الأمـوي أو العباسـي، أو بتحقيـق مطـالبهم المتمثلـة بالمسـاواة والعـدل مع العـرب، وتـولي مناصب إداريـة عليـا في الدولـة كمـا حـدث في العصـر العباسـي[1]. ولكـن حقيقـة الأمـر أن الهـدف الجـوهري للشـعوبية هـو تأصـل العصـبية للعنصـر الفارسـي، وتنامي النزعة القومية الاستقلالية في نفوسهم؛ لذا فقد استمر حقدهم وعدائهم للعرب وازداد شعورهم بالانتماء الفارسي؛ بل وتفـاقم شـرهم حتى أخـذوا يجهـرون ويعلنـون بعـد أن كـانوا يكتمون مشاعرهم في العصر الأموي، فسلكوا مختلف الوسائل للطعن بالعرب والحط من شأنهم في الجاهلية والإسلام، وأنكروا صفاتهم الكريمة، وسخروا من آلاتهم وأساليبهم في الحرب، كما سخروا من عيشهم ومطاعمهم، ووصفوهم بالتأخر والانحطاط في العلم والصناعة والإدارة والسياسة[2].

وقد دعموا هجومهم الفكري ضد العرب بتأليف الكتب والرسائل حول مثالب العرب ومعايبهم، ومنها كتاب "الميدان" لعلان الشعوبي[3] "الذي هتك فيه العرب وأظهر مثالبها"[4]، وكتاب

---

[1]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص154، 158، 159.

[2]- علان الشعوبي أصله فارسي، وكان راوية عالما بالأنساب والمثالب، عمل مع البرامكة وكان ينسخ الكتب في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة، ألف كتبا كثيرة في المثالب. ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص153-154.

[3]- ابن النديم، المصدر السابق، ص154.

[4]- الهيثم بن عدي الثعلبي، عالم بالشعراء والأخبار والمثالب والمناقب والأنساب، له مؤلفات في التاريخ والأنساب والسير، توفي سنة 207هـ. ينظر: ابن النديم، المصدر السابق، ص145

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

"المثالب الصغير والمثالب الكبير" للهيثم بن عدي[1].

وقد وصل بهم التعصب إلى درجة المساس بشخص الرسول الكريم، فقد ألف أبو عبيدة[2] كتاب "المثالب" الذي تعرض فيه للنبي، وعندما سأل رجل أبا عبيدة قائلا: "يا أبا عبيدة، قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم فبالله إلا عرفتني من كان أبوك وما أصله؟ فقال: حدثني أبي أن أباه كان يهوديًا..."[3]، وهذا النص يبرهن مدى امتزاج الفرس باليهود، وتأثير اليهود في الفرس في تعميق الفجوة والعداء للعرب والمسلمين[4].

وهؤلاء نماذج لعدد كبير من الكتاب والشعراء الذين زخرت مؤلفاتهم وقصائدهم بعبارات تنتقص من شأن العرب وتنال من الإسلام، كما ضمنوا مؤلفاتهم نقل تراث الفرس

---

[1]- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، وهو مولى لبني عبيدالله بن معمر التيمي، ولد سنة 114هـ. وكان شعوبيا متطرفا يطعن في أحساب العرب وأنسابهم، ألف الكثير من الكتب في اللغة والشعر، وله كتاب عن فضائل الفرس، توفي سنة 210هـ. ينظر: ابن النديم، المصدر السابق، ص78-79؛ أحمد شلبي، حركات فارسية مدمرة، ص39.

[2]- ابن النديم، المصدر السابق، ص79.

[3]- أحمد شلبي، المرجع السابق، ص40.

[4]- عبد الله بن المقفع أصله من خراسان وقيل من فارس، لقب بالمقفع لأن الحجاج بن يوسف ضربه حتى تقفعت يده بسبب مال للسلطان، عمل كاتبا لعلي بن عيسى عم الخليفة المنصور، وكان سخيا يطعم الطعام، قتل عام 137هـ. ينظر: ابن النديم، المصدر السابق، ص172، الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م، ج17، ص339، 342

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

وأخبارهم إلى العربية، ونشروا المعتقدات والمفاهيم المجوسية في تلك المؤلفات، وكان على رأسهم عبد الله بن المقفع[1]، الذي كان فصيحا بالعربية والفارسية وعمل في مجال الكتابة؛ كما كان بارعا في الفصاحة والبلاغة والشعر، ونقل عدة كتب فارسية إلى العربية، منها: كتاب"خداي نامه" في السير، وكتاب"مزدك"، وكتاب"التاج في سيرة أنوشروان" وغيرها[2].

وبذلك يلاحظ أن البعد الاجتماعي للعداء الفارسي للعرب يمكن أن يحدد بأن الفرس استهدفوا مجتمع وحضارة العرب بالانتقاص، في حين حرصوا على إحياء التراث الفارسي القديم، وإظهاره بمظهر الرقي والتقدم على الحضارة العربية[3].

ويحاول بعض الكتاب المعاصرين[4] التقليل من خطورة الشعوبية على العرب والإسلام، ويعدها تنفيسا عند بعض الأفراد والجماعات غير العربية، خاصة الفارسية ممن واجهوا الاستعلاء والازدراء عند بعض العرب، فكان ردهم هو الرجوع لماضيهم الثري يتغنون بمآثره ويتأسون به أمام حاضر لا يعترف بهم[5].

---

[1]-ابن النديم، المصدر السابق، ص172، الصفدي، المصدر السابق، ج17، ص342.

[2]- أبو أحمد الشيباني "الصراع العربي الفارسي أحداث وأسباب" شبكة الدفاع عن السنة 2012م، DD-SUNNAH.NET .

[3]- أحمد فرج الله "في الزندقة والشعوبية"، ص2.

[4]- المرجع السابق، ص2.

[5]- ربعي بن عامر بن خالد بن عمرو، كان من أشراف العرب، حضر فتوح فارس،

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

ولكن الباحث يرى خلاف ما سطره ذلك الكاتب، فالشعوبية لم تقتصر على التغني بتراث الفرس القديم، بل تبعه وسائل ومخططات تدميرية للدين الإسلامي ولسمعة العرب، فهل الانتقاص والتقليل من شأن العرب وذكر مثالبهم تنفيسا؟ وهل نشر المذاهب الفارسية القديمة وصياغة بعض مبادئ الإسلام بما يوافق معتقدات المجوسية تنفيسا؟ ويكفي أن الإيرانيين حاولوا إيجاد إسلاما جديدا لا يكون نابعا من مصدر العروبة.

إن نظرة الاحتقار التي تجري في عروق الدم الإيراني الفارسي تجاه العرب، هي آفة اجتماعية خطيرة، عبروا عنها بمظاهر سلوكية عديدة، تمثل ذلك واضحا في موقف الفرس من الصحابي الجليل ربعي بن عامر τ[1] عندما بعثه سعد بن أبي وقاص τ[2] لمفاوضة رستم[1]، وعندما سمع كلام ربعي بن عامر τ

وأرسل إلى رستم كمندوب للمسلمين، وكان عالي الهمة معتزا بدينه τ، ولاه الأحنف لما فتح خراسان على طبارستان. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص378.

[1]- سعد بن أبي وقاص τ يكنى أبا إسحاق، أسلم سابع الصحابة وعمره 19سنة، شهد بدرا والحديبية وجميع المعارك، وهو أحد الستة الذين جعل فيهم عمر τ الشورى، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، توفي سنة 54هـ τ وأرضاه. ينظر: ابن عبدالبر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، مكتبة مصر، سعيد جودة السحار وشركاه، د.ت ج2، ص11.

[2]- رستم الأذري، صاحب جيش الملك يزدجر، اختاره أعيان الفرس لتولي قيادة الجيش الفارسي للدفاع عن بلاد فارس أمام الجيش المسلم الذي عسكر في

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

أعجب به وقال: "هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟!"، إلا أن رؤساء قومه اعترضوا عليه وقالوا: "معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا، أو تدع دينك إلى هذا الكلب، أما ترى ثيابه؟"[2].

يلاحظ من خلال الحوار السابق بين رستم الفارسي ورجاله انعكاس مشاعر التعالي لديهم، واحتقار العربي ربعي بن عامر، فإذا كان رستم يشكل ما نسبته واحد من عشرة تقريبا من الفرس قد ركز على كلام ومنطق ربعي وأبدى إعجابه به، فإن النسبة الغالبة من المجموعة قد أظهرت احتقارها واستصغارها لهذا العربي الذي حضر لمفاوضتهم، ووصفوه بالكلب -إن صح نقل المؤرخ للرواية[3]. وهؤلاء هم عليه القوم وقدوة شعوبهم.

وفي مجال اجتماعي آخر، وعلى الرغم من هذه النظرة الفارسية المزدرية للعرب، إلا أن الفرس في بعض الجوانب الاجتماعية قد انبهروا بمميزات وبجمال نساء العرب؛ بل

القادسية، وبعد مقابلته لعدد من الصحابة اقترح على قومه الدخول في الإسلام، لكنهم رفضوا، وقد قتل في القادسية عام 14هـ. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ج7، ص43، الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس، ص780، 782.

[1]- ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص44.

[2]- ابن كثير نفس المصدر.

[3]- ينظر الخبر كاملا: الطبري، تاريخ الطبري، ج2، ص202-206، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1، ص159، حيث دفع النعمان حياته ثمنا لرفضه مصاهرة الفرس.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

وأثبتوها في دواوينهم وتوارثوها حتى أفضت إلى كسرى بن هرمز، الذي خطب من بنات النعمان بن المنذر ملك الحيرة، إلا أن النعمان وغيره من أبناء العرب يتكرمون أن يزوجوا بناتهم من العجم؛ ذلك لأنهم من أصعب الأمم انقيادا، وللأنفة وبُعد الهمة لديهم.

وهذا يصور ما كان للعربي من شيم وعزة وكرامة، كان يحافظ عليها حتى مع أقوى أعدائه، وربما كانت الشيم والعادات الحسنة، والأنفة التي يفخر بها العرب، سببا في تحريك مشاعر الحقد الفارسي ضد العرب.

خاتمة:

فموضوع أبعاد العداء والكره الفارسي للعرب متشعب، ويحتاج إلى تفحص واستقراء للأحداث وتفسيرها تفسيرا موضوعيا، فبعد عرض شيء من الأبعاد السياسية والدينية والاجتماعية للكره الفارسي للعرب، استخلصت الباحثة عددا من النتائج المهمة، ومنها:

1تأخر الفرس في اعتناق الإسلام.

2.إن بعض من اعتنق الإسلام من الفرس بقي في نفوسهم شيء من تأثير الماضي ومشاعره، لكنهم لم يهملوه؛ لذا نمى وزاد حجمه في فكرهم ونفوسهم، وظهر على شكل معتقدات ومذاهب انحرفت عن الإسلام كالزندقة.

3.الزندقة ليست حركة دينية فقط، إنما اتسع خطرها لتكون

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

حركة سياسية ترمي لهدم الحكم العربي الإسلامي، ولإعادة مجد الفرس القديم، وحركة اجتماعية ترمي لهدم أخلاق المجتمع المسلم.

4.هناك علاقة وثيقة بين الكره والعداء الفارسي للعرب ووجود مجموعات يهودية في بلاد فارس، حيث أغاظهم انتشار الإسلام في البلاد فدبروا المؤامرات ضده.

5.لقد تعامل ملوك الفرس الساسانيين مع العرب كنِدّ لهم، لكنه بنظرهم ندّ ضعيف وأدنى طبقة من الفرس، وهي طبقة العبيد.

6.في بعض المواجهات العسكرية لمملكة فارس استعانوا بجنود عرب، وببعض الممالك العربية المتاخمة لبلادهم.

7.انتصار العرب على الفرس في وقعة ذي قار، تحقق فيه استعادة العرب لهيبتهم أمام عظمة فارس.

8.من أخطر النتائج السياسية للكره الفارسي للعرب هي مؤامرة قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب τ؛ وذلك لأن عهده شهد سقوط مملكة فارس.

9.هناك عوامل سياسية واجتماعية زادت من حدة الكره والعداء الفارسي للعرب، وكانت من جانب العرب أنفسهم، منها: تعريب الدواوين والعملة، وسياسة بعض ولاة الأمويين ضد الموالي الفرس.

10.إن العلاقة العدائية والكره الفارسي للعرب له عمق تاريخي قديم سبق ظهور الإسلام، لكنه زادت حدته بعد ظهور

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

الإسلام.ومن أخطر نتائجه ظهور وانحراف مذهب الشيعة.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. ابن الأثير، (أبو الحسن علي بن محمد ت630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر، بيروت، 1409هـ/1989م.
2. ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، دار صادر، بيروت، ط6، 1415هـ/1995م.
3. ابن الشحنة، (محب الدين الوليد محمد بن محمد ت815هـ)، **روض المناظر في علم الاوائل والاواخر**، **تحقيق**: سيد محمد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.
4. ابن النديم (أبو الفرج إسحاق بن محمد الوراق البغدادي ت438هـ)، **الفهرست**، **تحقيق**: إبراهيم رمضان، ج1، دار المعرفة، ط2، بيروت، 1417هـ/1997م.
5. ابن حجر العسقلاني، (**أحمد بن علي** بن محمد بن أحمد ت852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، **تحقيق**: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م.
6. **ابن حزم**، (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ت456هـ)، **الفصل في الملل والاهواء والنحل**، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
7. **ابن خلدون**، (عبدالرحمن بن محمد بن الحسين ت808هـ)، **تاريخ ابن خلدون**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ/1992م.
8. ابن سعيد الأندلسي، (أبو الحسن نور الدين علي بن موسى ت685هـ)، **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب**، **تحقيق**: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، 1982م.
9. **ابن عبدالبر**، (أبو عمر يوسف بن عبدالله ت463هـ)، **الاستيعاب في أسماء الاصحاب**، مكتبة مصر، سعيد جودة السحار وشركاه، د.ت.
10. ابن كثير، (أبو الفداء إسماعيل بن عمر ت774هـ)، **البداية والنهاية**،

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003
تحقيق: عبدالرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ/1997م.

11. ابن كثير، **جامع الأسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق: عبد** الملك بن عبدالله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1419هـ/1998م.

12. أبو القاسم الفردوسي، (المنصور بن الحسن ت416هـ)، **الشاهنامة (ملحمة الفرس الكبرى)**، ج1، ترجمها الفتح بن علي البنداري، صححها: عبدالوهاب عزام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1350هـ/1932م.

13. **البكري**، (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد ت487هـ)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ.

14. **البلاذري**، (أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر ت279هـ)، **فتوح البلدان، تحقيق**: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/1991م.

15. البيهقي، (**إبراهيم بن محمد ت320هـ**)، **المحاسن والمساوئ، تحقيق**: الشيخ محمد سويد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2، 1416هـ/1995م.

16. الثعالبي (أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل ت429هـ)، **غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم**، ج1، مكتبة الأسدي، طهران، 1963م.

17. **الجاحظ**، (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ت255هـ)، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.

18. **الجاحظ**، **الحيوان**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ.

19. الجرديزي، (أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود ت443هـ)، **زين الأخبار، ترجمة**: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006هـ.

20. الراغب الأصفهاني، (أبو القاسم الحسن بن محمد ت502هـ)،

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1420هـ.

21. **الزركلي**، (خير الدين بن محمود بن علي بن فارس ت1396هـ)، **الاعلام**، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

22. السهيلي، (أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد ت581هـ)، **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد** السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.

23. **السيوطي**، (جلال الدين عبدالرحمن بن محمد ت911هـ)، **تاريخ الخلفاء، تحقيق**: محمود رياض الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1416هـ/1996م.

24. **السيوطي، الخصائص الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

25. الشهرستاني، (أبو الفتح محمد عبدالكريم ت548هـ)، **الملل والنحل**، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، ج2، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1413هـ/1992م.

26. **الصفدي**، (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله ت764هـ)، **الوافي بالوفيات، تحقيق**: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م.

27. الطبري، (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ت310هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، ج2، ط2، دار التراث، بيروت، 1387م.

28. الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)، **القاموس المحيط، تحقيق**: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ/1987م.

29. **المسعودي**، (أبو الحسن علي بن الحسين ت345هـ)، **التنبيه والإشراف**، صححه وراجعه: عبدالله إسماعيل الصاوي، مكتبة الشرق الإسلامية، القاهرة، 1357هـ/1938م.

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003
30. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، 1407هـ/1987م.
31. ياقوت الحموي، (ت626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

ثانيا: المراجع العربية والمترجمة:

1. أحمد شلبي: **حركات فارسية مدمرة ضد الإسلام والمسلمين عبر العصور**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988م.
2. **جويا بلندل سعد: صورة العرب في الادب الفارسي الحديث، ترجمة:** صبخر الحاج حسين، قدمس للنشر والتوزيع، بيروت، 2007م.
3. **حسين عطوان: الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول،** دار الجيل، بيروت، 1984م.
4. علي عبدالرحمن العمرو، **أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول**، الرياض، ط6، 1414هـ/1993م.
5. عماد عبدالسلام رؤوف وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م.
6. فاروق عمر، بحوث في التاريخ العباسي، دار القلم للطباعة، بيروت، 1986م.
7. محمد أبو زهرة: **تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية**، دار الفكر العربي، د.ت.
8. مصطفى فتحي أبو شارب: **العلاقة بين العرب والفرس وآثارها في الشعر الجاهلي**، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1417هـ/1996م.
9. **هوماكاتوزيان، الفرس: إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة، ترجمة:** أحمد حسن المعيني، ط1، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2014م.
10. هيلة محمد القصير: **العلاقات بين العرب والفرس في العصر**

ردمد ISSN 1112-4237 الإيداع القانوني Depot légal 868-2003
العباسي الأول 132-232هـ/ الرياض، 1410هـ/1990م.

ثالثا: البحوث والدوريات:

1. أبو أحمد الشيباني **"الصراع العربي الفارسي أحداث وأسباب"** شبكة الدفاع عن السنة 2012م، DD.SUNNAHT.
2. **أحمد فرج الله "في الزندقة والشعوبية"** موقع الضياء للدراسات المعاصرة، 2008م، www.aldhiaa.com.
3. حسين قاسم محمد الياسري **"حجم وتوزيع الأقليات الدينية في إيران"**، مجلة الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، موقع المجلات الأكاديمية العراقية، برعاية دائرة البحث والتطوير، وزارة التعليم العالي العراقية، العدد 14، 2011م.
4. ساجد شرقي محمد **"العلاقات العربية الإيرانية، دراسة في** إشكالية العلاقات وآفاق تطورها" **مجلة** الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، موقع المجلات الأكاديمية العراقية برعاية دائرة البحث والتطوير- وزارة التعليم العالي العراقية، العدد 12، 2010م.
5. **الصراع العربي الفارسي**، صادر عن مؤسسة الدراسات والأبحاث، منشورات العالم العربي، باريس، 1981م.
6. **نازادار عبد الله المفتي "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي المعاني والدلالات الحضارية"** مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية، جامعة سامراء، كلية التربية، العدد 35، 2013م.
7. بهجة علي محمد، **الفتح العربي الإسلامي وأثره في المجتمع الفارسي**، مجلة التراث العلمي العربي، كلية التربية **للبنات، جامعة** بغداد، العدد الأول، 2013م